



Tsaqofiya : Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Arab

Vol. x No. x Juni 2024, x-1xx

P-ISSN : 2685-7022, E-ISSN : 2685-7103

القيم الثقافية في رواية "قلب الليل" لنجيب محفوظ

(دراسة سيميائية لفرديناند دي سوسور)

أيو فاطمة

قسم اللغة العربية وآدابها التابع لكلية أصول الدين والآداب

جامعة الشيخ نور جاتي الإسلامية الحكومية شريون

ayufatimah@mail.syekhnurjati.ac.id

Abstract

To uncover the implicit meanings expressed through symbolic language in literary works such as novels, a specific study or approach is required, for instance, a semiotic analysis. In Najib Mahfouz's novel "Qalbu al-Lail," cultural values and signs can be examined using Ferdinand De Saussure's semiotic analysis. This research aims to analyze the semiotic forms of Ferdinand De Saussure, focusing on the aspects of the signifier and the signified, and relate them to the cultural values in the novel "Qalbu al-Lail" by Najib Mahfouz. The method used is descriptive qualitative. The research data were obtained from text excerpts in the novel "Qalbu al-Lail" by Najib Mahfouz. Data collection was conducted using the observation method. The research results indicate that in the novel "Qalbu al-Lail," 56 excerpts contain Ferdinand De Saussure's semiotic aspects of the signifier and the signified. Additionally, nine excerpts containing cultural values were found, which are grouped into four relationship patterns: (1) cultural values in the relationship between humans and God, (2) cultural values in the relationship between humans and society, (3) cultural values in the relationship between humans and others, and (4) cultural values in the relationship between humans and themselves. The conclusion of this research is that the novel "Qalbu al-Lail" showcases Saussure's semiotic concepts and presents a number of cultural values related to human relationships in various contexts.

Keywords: Semiotics, Ferdinand De Saussure, Signifier-Signified, and Cultural Values

الملخص

لمعرفة المعنى الضمني في شكل لغة رمزية في الأعمال الأدبية، كالرواية مثلاً، لا بد من دراسة أو منهج معين. على سبيل المثال، يتم ذلك بالدراسات السيميائية. في رواية "قلب

الليل" لنجيب محفوظ، هناك قيم ثقافية وعلامات دلالية يمكن دراستها بدراسة فرديناند دي سوسور السيميائية. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الشكل السيميائي لفرديناند دي سوسور من حيث الدال والمدلول وربطهما بالقيم الثقافية في رواية "قلب الليل" لنجيب محفوظ. المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي الكيفي. وقد تم الحصول على بيانات البحث من الاقتباسات النصية في رواية "قلب الليل" لنجيب أظهرت النتائج أن في رواية "قلب الليل" هناك ٥٦ اقتباسًا يحتوي على الجوانب السيميائية لفرديناند دي سوسور من الدال والمدلول. بالإضافة إلى ذلك، تم العثور على ٩ اقتباسات تحتوي على القيم الثقافية، والتي تم تجميعها في أربعة أنماط من العلاقات: (١) القيم الثقافية في علاقة الإنسان بالله، و(٢) القيم الثقافية في علاقة الإنسان بالمجتمع، و(٣) القيم الثقافية في علاقة الإنسان بجاره، و(٤) القيم الثقافية في علاقة الإنسان بنفسه. وخلاصة هذه الدراسة هي أن رواية "قلب الليل" تعرض مفهوم سوسور السيميائي وتقدم عددًا من القيم الثقافية المتعلقة بالعلاقات الإنسانية في سياقات مختلفة.

الكلمات الرئيسية: السيميائية، فرديناند دي سوسور، الدال والمدلول ، والقيم الثقافية

مقدمة

الأدب هو تعبير عن الحياة يتم صياغته من خلال اللغة، ويعمل كأداة اتصال مهمة للبشر. اللغة المستخدمة في الأعمال الأدبية تختلف عن اللغة اليومية (Halid, 2019). في اللغة العربية، كثيراً ما يشهد مصطلح "الأدب" تغييرات في المعنى، ويُفضل ترجمته بكلمة "الأدب" (Wargadinata, 2018). تعكس الأعمال الأدبية الحياة الإبداعية للكاتب وتكشف عن طبيعته الشخصية (Halid, 2019). على الرغم من كونها خيالية، تقدم الأعمال الأدبية وعيًا بحقيقة الحياة وتناقش مختلف جوانب الحياة البشرية (Halid, 2019).

تعد الأعمال الأدبية، كنتاج ثقافي، تفسيراً لجوانب التجربة البشرية وتشمل المبادئ الدينية والإنسانية (Pratiwi, 2023). واحدة من أشكال الأعمال الأدبية الأكثر شيوعاً هي الرواية، التي تُستخدم كمادة لتعليم اللغة العربية لأنها تعكس أفكار وثقافة المجتمع (Al-Omari et al., 2018, Baharudin, 2017). في مصر، أحد الروائيين المشهورين هو نجيب محفوظ، الحاصل على جائزة نوبل

في الأدب عام ١٩٨٨، الذي أسهمت أعماله في تقدم فن الرواية في الأدب العربي (Muslimin, 2011).

تُركز هذه الدراسة على رواية "قلب الليل" لنجيب محفوظ، التي تحكي قصة جعفر إبراهيم سيد الراوي في مواجهة صراعات الحياة. هذه الرواية غنية بالقيم الثقافية، خاصة في سياق ثقافة الشرق الأوسط ومصر، وهو أمر مهم لفهم مفهوم السيميائية لفرديناند دي سوسور. تستخدم هذه الرواية اللغة كعلامة لوصف الحياة السوسيوثقافية للمجتمع المصري، بما يتماشى مع رأي (Halid, 2019). لذلك، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل السيميائية لفرديناند دي سوسور في رواية "قلب الليل" لنجيب محفوظ، مع التركيز على الدال والمدلول والقيم الثقافية التي تحتويها.

منهجية

تستخدم هذه الدراسة منهجية وصفية نوعية مع نوع من البحث يعتمد على المقاربة النوعية. تستخدم الدراسة مصدرين للبيانات، وهما: البيانات الأولية والبيانات الثانوية. البيانات الأولية تتضمن اقتباسات نصية من رواية "قلب الليل" لنجيب محفوظ التي نشرتها دار الشروق في عام ٢٠١٥ في الطبعة الرابعة من الكتاب، والبيانات الثانوية تشمل مصادر مثل الإنترنت، المجلات، الأطروحات، والوثائق الأخرى ذات الصلة بموضوع هذه الدراسة.

طريقة جمع البيانات التي استخدمتها الباحثة هي استخدام طريقة الاستماع مع تقنيات القراءة والتدوين. وفقًا لهيرماجي، فإن التقنية الأساسية لطريقة الاستماع هي تقنية القراءة التي تُستخدم لقراءة كتابات الآخرين، سواء في الكتب أو المجلات أو الصحف، وتقنية التدوين التي تُستخدم لقراءة المصادر بدقة وتدوين النقاط المهمة (Janzena, 2022). تقنية تحليل البيانات التي استخدمتها الباحثة هي تقنية تحليل المحتوى. تحليل المحتوى هو نوع من البحث يركز على المعلومات المكتوبة أو المطبوعة في وسائل الإعلام. في وسائل الإعلام، نعرف مصطلح وسائل الإعلام المطبوعة (الصحافة) التي تشمل جميع المواد المطبوعة بما في ذلك الكتب، وغيرها (Makhshun, 2018).

النتائج والمناقشة

فيما يلي تحليل السيميائية لفرديناند دي سوسور في رواية "قلب الليل" لنجيب محفوظ، في جوانب الدال والمدلول:

| الرقم | الجزء | الصفحة | الدال | المدلول |
|-------|-------|--------|---|--|
| ١ | ١ | ٥ | الزمن وضع على وجهي قناعاً قبيحاً من صنعه هو، لا من صنع والدي! (محفوظ، ٢٠١٥) | تشير المدلول الموجودة في هذا المقتطفة إلى حدوث تغيير في الشخصية لجعفر. |
| ٢ | ١ | ٨ | لقد حملت حياة لا يقدم على حملها الجن (محفوظ، ٢٠١٥) | المدلول في هذا المقتطفة تدل على أن الحياة التي عشناها هي حياة مريرة. |
| ٣ | ٢ | ١٠ | لي أصدقاء قدماء، أعترض أحدهم فيمدُّ يده بالسلام، ويدس في يدي ما يجود به (محفوظ، ٢٠١٥) | تظهر المدلول الموجودة في هذا المقتطفة أن لديهم صداقة وثيقة. |
| ٤ | ٢ | ١٢ | إذن سأشعل ثورة تقلب نظام الكون (محفوظ، ٢٠١٥) | المدلول في هذا المقتطفة تدل على أن شخصية (جعفر) ستقوم بإجراء تغييرات سريعة يمكنها إعادة الوضع إلى حاله الطبيعية. |
| ٥ | ٢ | ١٣ | لقد قدّمت لي عشاء فاخراً، وستقدّم لي مساعدات مهمة في الأيام القادمة (محفوظ، ٢٠١٥) | المدلول في هذا المقتطفة أنه يدل على من لا يبخل ويجب المساعدة. |
| ٦ | ٣ | ١٣ | ينطلق المجاذيب في جنباتها، يفوح البخور من زواياها (محفوظ، ٢٠١٥) | المدلول في هذا المقتطفة تدل على وجود فوضى في مدخل الباب الأخضر. |
| ٧ | ٣ | ١٤ | نحن الآن في الأسطورة (محفوظ، ٢٠١٥) | المدلول في هذا المقتطفة تدل على أنهم في الذاكرة. |

| | | | | |
|----|---|----|---|--|
| ٨ | ٣ | ١٤ | الحكاية ستذروها رياح الخواطر فأضلُّ بين شذراتها! (محفوظ, ٢٠١٥) | المدلول في هذا المقتطفة تدل على أن القصة التي تناقشها شخصية (جعفر) سوف تنهار. |
| ٩ | ٣ | ١٦ | فقد البيت مناخه النقي ومرحه الأصيل (محفوظ, ٢٠١٥) | المدلول الموجودة في المقتطفة إلى حدوث تغيير في الوضع في المنزل. |
| ١٠ | ٣ | ١٦ | كنت بدأت آنس إلى روحه المتقدة وراء الأطلال والخرائب (محفوظ, ٢٠١٥) | المدلول في هذا المقتطفة تدل على أن شخصية (جعفر) بدأت تحاول إعادة اكتشاف حماسه وسط الأوقات الصعبة أو الفشل. |
| ١١ | ٣ | ١٧ | تقودني في جلبابي وعلى رأسي طاقية مزركشة (محفوظ, ٢٠١٥) | المدلول الموجودة في هذا المقتطفة شخصاً فخوراً بثقافته. |
| ١٢ | ٣ | ١٧ | وكانت أحاديثها متنوعة ذات صبيغ شعرية تخاطب بها الكائنات جميعاً, (محفوظ, ٢٠١٥) | المدلول في هذا المقتطفة تدل على أن محادثات أم جعفر لها طابع مميز عندما تتواصل مع جميع المخلوقات. |
| ١٣ | ٣ | ١٨ | إني بجرّ (محفوظ, ٢٠١٥) | المدلول في هذا المقتطفة تدل على أن جعفرًا واسع العلم. |
| ١٤ | ٣ | ١٨ | ساورني شعور بأنه يغطي ماء الدعابة بسطح من الجدبة الخشنة أو أنه يريد إحاطة أسطوره بجو أسطوري يتوافق معها لرؤي حني قلبه (محفوظ, ٢٠١٥) | المدلول في هذا المقتطفة تدل على أن شخصية (جعفر) تخفي شيئاً ما. |

| | | | | |
|--|--|----|---|----|
| المدلّول في هذا المقتطفة إلى أنه إذا كان هناك شيء جيد، فهناك شيء أفضل منه. | فوق كلّ ذي علم عليم (محفوظ، ٢٠١٥) | ١٩ | ٣ | ١٥ |
| المدلّول في هذا المقتطفة تدل على أن بيت جد جعفر كان يسمى سجنًا، كالمكان المليء بالمعاناة. | إنه السجن حيث يقضى المجرمون أعمارهم في الظلام (محفوظ، ٢٠١٥) | ٢٤ | ٤ | ١٦ |
| المدلّول في هذا المقتطفة إظهار الأدب واحترام الوالدين. | أن جاري أنهى حديثًا قصيرا مع جدي ثم قبّل يده (محفوظ، ٢٠١٥) | ٢٥ | ٤ | ١٧ |
| المدلّول في هذا المقتطفة إلى أن هناك مجموعة تحب الموسيقى وتجتمع خلال احتفالات الأعياد الكبيرة. | وفي المواسم كان يجتمع الزوار للاستماع والطرب، فتغرّد الحديقة بالأغاني الصوفية، تردّدها الحناجر الذهبية الذائعة الصيت (محفوظ، ٢٠١٥) | ٣٦ | ٤ | ١٨ |
| المدلّول في هذا المقتطفة تدل على وجود الماضي. | الذكريات تنهمر كالطرر (محفوظ، ٢٠١٥) | ٣٩ | ٤ | ١٩ |
| المدلّول الموجودة في هذا المقتطفة إلى أن الأشياء الجيدة لا يمكن أن تأتي من الشر | لا خير في خير يقوم على الشر! (محفوظ، ٢٠١٥) | ٤٠ | ٤ | ٢٠ |
| المدلّول في هذا المقتطفة تدل على أن جعفر لديه مشاعر متشائمة. | ولا تنغص صفوك بما تفتقد (محفوظ، ٢٠١٥) | ٤١ | ٤ | ٢١ |
| ويوضح المقتطفة أن هناك نصيحة للدال في المقتطفة، مما يدل على وجود ذكرى مريّة | وتغشاني سحب الذكريات السود، (محفوظ، ٢٠١٥) | ٤٣ | ٤ | ٢٢ |

| | | | | |
|----|---|----|--|---|
| ٢٣ | ٤ | ٤٣ | غضبي على جدي، وأحاسبه في الخيال حسابًا عسيرًا (محفوظ، ٢٠١٥) | المدلول في هذا المقتطفة تدل على وجود صراع بين جعفر وجده. |
| ٢٤ | ٤ | ٤٣ | ويتبدى لي شيطانًا في ثوب ملاك، وأقول ما هو إلا رجل من الأعيان يستمتع بكل طيب في الحياة ويزعم أنه قديس إلهي (محفوظ، ٢٠١٥) | المدلول في هذا المقتطفة موقفه الحقيقي الذي تم إخفاؤه. |
| ٢٥ | ٤ | ٤٣ | أخلاق الرجل أيّ رجل وحدة لا تتجزأ (محفوظ، ٢٠١٥) | المدلول في هذا المقتطفة توضح أن سلوك الرجل لا يمكن تغييره. |
| ٢٦ | ٤ | ٤٤ | على أن تلك الساعات السوداوية كانت تجيء كأحوال عابرة (محفوظ، ٢٠١٥) | المدلول في هذا المقتطفة إلى أن جعفر كان دائمًا مسكونًا بالأزمة المظلمة في الماضي. |
| ٢٧ | ٤ | ٤٤ | وجدك كفيل بتزويجك من فتاة تحقق أحلامك وزيادة (محفوظ، ٢٠١٥) | المدلول الموجودة في المقتطفة تشير إلى وجود زواج مرتب. |
| ٢٨ | ٥ | ٤٦ | متلفعة بشال أسود، وبرقع فضفاض تُطل من فوق حافته العينان (محفوظ، ٢٠١٥) | المدلول الموجودة في هذا المقتطفة شخصًا لا يزال يحتفظ بثقافته. |
| ٢٩ | ٥ | ٤٨ | وشعاع الشمس يتقلّص من ساحتها الرهيبة لينطوي في شفق المغيب (محفوظ، ٢٠١٥) | المدلول في هذا المقتطفة تدل على نهاية النهار المؤدي إلى ظلام الليل. |
| ٣٠ | ٥ | ٤٨ | وطابع البداوة والنفي الذي يفصل بينهم وبين المدينة (محفوظ، ٢٠١٥) | المدلول الموجودة في هذا المقتطفة إلى وجود اختلافات في نمط الحياة. |

| | | | | |
|----|---|----|--|--|
| ٣١ | ٥ | ٤٨ | مودّعًا أكوأخها المصفّحة وأناسها المتوحشين، (محفوظ، ٢٠١٥) | المدلول الموجودة في المقتطفة إلى أن ضوء الشمس بدأ يختفي. |
| ٣٢ | ٥ | ٤٩ | جالسًا على حجر، من حولي ترعى الشاة والماعز والجدى، على حجري كتاب المنطق مفتوحًا (محفوظ، ٢٠١٥) | المدلول في هذا المقتطفة تدل على بقاء جعفر صامتا على طرف الدراسة. |
| ٣٣ | ٥ | ٥٠ | سيخرج من القمم مارد لن تعرفه مهما ادّعت بأنك كنت له صديقًا (محفوظ، ٢٠١٥) | المدلول الموجودة في هذا المقتطفة إلى أن أحدهم قد نسي صديقه. |
| ٣٤ | ٥ | ٥١ | راعية غنم حافية الأقدام قد تشعل الدم (محفوظ، ٢٠١٥) | المدلول الموجودة في هذا المقتطفة إلى أن مروانة يمكنها أن تجعل جعفر يقع في حبه. |
| ٣٥ | ٥ | ٦٠ | تكلم عن المهر. تكلم أنت، فأنت كبيرنا. فانتفخ العجوز قائلاً: عشرة جنيهات في يدي هذه (محفوظ، ٢٠١٥) | المدلول في هذا المقتطفة تدل على أن هناك تحديد مهر للطفل الذي سيتم خطبته |
| ٣٦ | ٥ | ٦٨ | الإنسان يخلق المنطق، ولكنه يتجاوزه في حياته (محفوظ، ٢٠١٥) | المدلول في هذا المقتطفة تدل على أن البشر غير متسقين مع أفعالهم. |
| ٣٧ | ٥ | ٥٣ | شُحنت بقوة جبارة وأردت أن أنهال على الجدران فأدكها دكًا، انطلق المارد متحديًا (محفوظ، ٢٠١٥) | المدلول في هذا المقتطفة تدل على أن جعفرًا غاضب جدًا. |

| | | | | |
|---|--|----|---|----|
| المدلول في هذا المقتطفة تدل على أن جعفر مستعد للتضحية بأي شكل من الأشكال. | انطلق المارد متحدّيًا، صمّم على نيل فتاته ولو على أنقاض الحي كله لا القصر وحده (محفوظ، ٢٠١٥) | ٥٣ | ٥ | ٣٨ |
| المدلول في هذا المقتطفة إلى أن السعادة الحقيقية تكمن في الأفعال التي تتم بجنون. | النعيم الحق في الجنون (محفوظ، ٢٠١٥) | ٥٤ | ٥ | ٣٩ |
| المدلول في هذا المقتطفة تدل على وجود اضطراب في الحب. | قدح الحب الشرارة فكشف ضوءها عن حلم يتجسّد ويثوَّب لتحطيم جدار القصر (محفوظ، ٢٠١٥) | ٥٨ | ٥ | ٤٠ |
| المدلول في هذا المقتطفة تدل على أن جعفر مملوء أملا ممزوجا بالخوف. | وأعتقد أنه نشأ جوّ من التوقُّع والتحفز شارك كلنا فيه (محفوظ، ٢٠١٥) | ٦١ | ٥ | ٤١ |
| المدلول في هذا المقتطفة أن جعفر ومروانة وصلا يوم زفافهما وكانا على وشك المشاكل. | وأوغلنا السري في أيام الجفاف والجفاء والوحشية. (محفوظ، ٢٠١٥) | ٦٨ | ٥ | ٤٢ |
| المدلول الموجودة في هذا المقتطفة إلى حدوث تغيير في موقف مروانة. | أو تتمخض عن ذبّة. (محفوظ، ٢٠١٥) | ٦٨ | ٥ | ٤٣ |
| المدلول الموجودة في هذا المقتطفة أن مروانة تقلل حقًا من دورها كأم أو امرأة. | مروانة مجرّد إثارة، ليست امرأة، لا هي ربة بيت ولا هي أم، ولا هي سيدة بالمعنى (محفوظ، ٢٠١٥) | ٦٩ | ٥ | ٤٤ |

| | | | | |
|----|---|----|--|---|
| ٤٥ | ٥ | ٦٩ | وصفاتها الجوهريّة خليقة بأن تخلق منها رجلاً، بل قاطع طريق. (محفوظ، ٢٠١٥) | المدلول في هذا المقتطفة إلى أن شخصية مروانة الحقيقية ستكون أكثر ملاءمة لأن يطلق عليها اسم رجل أو حتى مجرم. |
| ٤٦ | ٥ | ٧٢ | ارجع قبل أن تطلع الشمس على وجهك، (محفوظ، ٢٠١٥) | المدلول في هذا المقتطفة تدل على أنه كان هناك أمر من الشيخ لجعفر بمغادرة مروانة قبل طلوع النهار. |
| ٤٧ | ٦ | ٨٦ | إنك شيطان في تكيفك مع العريضة، ملاك في تكيفك مع الاستقامة. (محفوظ، ٢٠١٥) | المدلول في هذا المقتطفة تدل على أن جعفر يستطيع أن يظهر الصفات السيئة عندما يكون في المواقف الصعبة، لكنه يستطيع أيضاً أن يظهر الصفات الجيدة عندما يكون في المواقف الواضحة. |
| ٤٨ | ٦ | ٩١ | ولن تنقش سحبها الحمراء إلا حين يعلوصت العقل وتراجع الغرائز نحو الذبول والفناء. (محفوظ، ٢٠١٥) | المدلول الموجودة في هذا المقتطفة إلى أن شيئاً سلبياً أو غير مرغوب فيه في الشخص سيبقى أو لن يختفي حتى يستخدم هذا الشخص الفطرة السليمة ويعزز الدوافع الإيجابية. |
| ٤٩ | ٧ | ٩٦ | وجدتني في دوامة صاحبة دار بها رأسي، (محفوظ، ٢٠١٥) | المدلول في هذا المقتطفة إلى الشعور بالارتباك أو الوضع المعقد والفوضوي الذي يعيشه جعفر عندما يواجه القضايا السياسية. |

| | | | | |
|----|---|-----|--|--|
| ٥٠ | ٧ | ٩٨ | كأنما استيقظت فجأة لأجد نفسي مستلقيًا فوق فوهة بركان. (محفوظ, ٢٠١٥) | المدلول في هذا المقتطفة إلى أن الوضع الذي تواجهه شخصية جعفر مخيف ومثير للدهشة لدرجة أنه قد يكون تهديدًا. |
| ٥١ | ٧ | ٩٨ | فتقلص وجهها لأسمر، دقيق القسما، وقال: مغفور لك تردُّدك، فلا بد للفكرة من مهلة حضانة. (محفوظ, ٢٠١٥) | المدلول في هذا المقتطفة تدل على أن سعد كبير يشعر بالتوتر أو عدم الراحة في الموقف بحيث تصبح تعابير وجهه ووضعية جسمه متصلبة. |
| ٥٢ | ٧ | ١٠٧ | لا تفتح بيتك لكل مَنْ هب ودبَّ. (محفوظ, ٢٠١٥) | المدلول في هذا المقتطفة إلى أن صخرون ينصح بعدم الإهمال في تكوين صداقات مع شخص مثل سعد كبير |
| ٥٣ | ٨ | ١١٤ | وأدركتُ في الحال أنني لن أظفر براحة في الراحة القهرية القصيرة التي تسبق الراحة الأبدية (محفوظ, ٢٠١٥) | المدلول في هذا المقتطفة تدل على أن شخصية جعفر تدرك استحالة إيجاد السعادة في فترة راحته بعد خروجه من السجن قبل أن يدخل مرحلة حياة مليئة بالتحديات في المستقبل |
| ٥٤ | ٨ | ١١٦ | وكان التعب قد نالَ منه مُحدِّثًا، كما نالَ مني مُستمعًا. (محفوظ, ٢٠١٥) | المدلول في هذا المقتطفة تدل على أن شقرون وجعفر في حالة تفاعل، وكلاهما يشعر بالإرهاق العاطفي. |

| | | | | |
|----|---|-----|--|--|
| ٥٥ | ٨ | ١١٧ | انطلق صوت المؤذن يعانق أمواج الظلام. (محفوظ, ٢٠١٥) | المدلول الموجودة في هذا المقتطفة إلى أن صوت الأذان كان مرتفعًا جداً. |
| ٥٦ | ٨ | ١١٧ | لتمتلئ الحياة بالجنون المقدس حتى النفس الأخير. (محفوظ, ٢٠١٥) | المدلول في هذا المقتطفة تدل على أن هناك رغبة في عيش الحياة بحماسة وحماسة مليئة بالمعنى والقداسة حتى نهاية الحياة. |

فيما يلي تحليل القيم الثقافية بناءً على البيانات التي تم الحصول عليها من نتائج تحليل السيميائية لفرديناند دي سوسور في جوانب الدال والمدلول في رواية "قلب الليل" لنجيب محفوظ:

١. القيم الثقافية في علاقات الإنسان مع الله

الطريقة التي يعترف بها البشر بوجود الله يمكن أن تصف علاقة البشر بالله. لا يمكن فصل اعتماد الإنسان على الله؛ كل فرد يحتاج إلى مساعدة الله في حياته. إن الإيمان بالله هو الفطرة الطبيعية لكل إنسان. ولكل فرد دين يؤمن به (Kholijah, n.d.).

- الديني

الالتزام الديني هو موقف الفرد أو سلوكه الثابت في تنفيذ تعاليم ومبادئ الدين الذي يؤمن به. يمكن أن يشمل الالتزام الديني أيضاً الالتزام بإطاعة القوانين الدينية واتباع التعاليم الأخلاقية والأخلاقية الواردة في هذا الدين في الحياة اليومية. أحد المواقف الدينية التي تحتويها هذه الرواية يركز على سيميائية فرديناند دي سوسور في البيانات ٢٨، وتحديدًا في المقتطفة التالي:

متلّعة بشال أسود، وبرقع فضفاض تُطل من فوق حافته العينان (محفوظ, ٢٠١٥: ٤٦)

يحتوي هذا المقتطفة على قيم ثقافية للالتزام الديني مما يدل على أنه فيما يتعلق بالملابس، فقد ارتدت مروانة ملابس تتوافق مع الشريعة الدينية، مثل تغطية جسدها بملابس طويلة حتى الأسفل، وتغطية عينيها بالبرقع أو الحجاب بحيث لا يظهر أي جزء من جسدها إلا عينيها.

في مصر، لا يزال المجتمع يحافظ بشكل صارم على عادة ارتداء الملابس مع تغطية الأعضاء التناسلية. لا تزال معظم النساء يختارن ارتداء الحجاب، بل إن بعضهن ما زلن يختزن ارتداء الحجاب. نادراً ما نرى نساء يرتدين التنانير القصيرة (Meinis, 2017).

٢. القيم الثقافية في العلاقات الإنسانية مع المجتمع

القيم الثقافية في العلاقات الإنسانية مع المجتمع، أي الإنسان تؤكد على المصالح المشتركة، وليس فقط أفراد أو جماعات معينة. الهدف الرئيسي هو خلق حياة جيدة وسلمية ومتناغمة (Saputri, 2022).

أ. الحفاظ على تقاليد الملابس

الحفاظ على التقاليد يعني الحفاظ على التراث الثقافي والقيم التي تنتقل من جيل إلى جيل. إحدى طرق الحفاظ على التقاليد هي الملابس. ومن خلال ارتداء الملابس التي تناسب ثقافتك، يمكنك الحفاظ على أصالة تلك الثقافة. أما الحفاظ على تقاليد الملابس الواردة في هذه الرواية استناداً إلى سيميائية فرديناند دي سوسور على البيانات ١١ فهو في المقتطفة التالي:

تقودني في جلبابي وعلى رأسي طاقية مزركشة (محفوظ، ٢٠١٥: ١٧)

تحتوي هذه المقولة على القيمة الثقافية المتمثلة في الحفاظ على تقاليد الملابس، مما يدل على أن شخصية جعفر ترتدي دائماً ملابس بلاده التقليدية أينما ذهب. هذه الملابس التقليدية تسمى الجلالية. والجلالية هي لباس طويل فضفاض يلبسه الرجال في مصر (محفوظ، ٢٠٢٢). الملابس الفضفاضة المصنوعة من مواد مثل الكتان والقطن مناسبة جداً للطقس الحار في مصر، بما يتناسب مع بيئة بلدهم (E. Team, 2020).

ب. تقدر فن الموسيقى

تقدير الفن هو موقف أو سلوك يظهر التقدير أو الاحترام أو التعامل مع أشكال الفن المختلفة بشكل جيد. هناك أنواع عديدة من الفنون، أحدها الموسيقى. إن تقدير فن الموسيقى يعني أيضاً المشاركة في الأنشطة الفنية، ودعم تطوير الفن وتعزيزه، وفهم القيم الواردة في الأعمال الفنية الموسيقية والاستمتاع بها. ومن مواقف تقدير الفنون الموسيقية الواردة في هذه الرواية بناءً على سيميائية فرديناند دي سوسور في البيانات ١٨ ما يلي:

وفي المواسم كان يجتمع الزوار للاستماع والطرب، فتغرّد الحديقة بالأغاني الصوفية، ترددها الحناجر الذهبية الذائعة الصيت (محفوظ، ٢٠١٥: ٣٦)

يحتوي هذا المقتطفة على القيمة الثقافية لتقدير الفن، مما يدل على أن الحفاظ على الفنون الموسيقية، بصرف النظر عن كونها للترفيه في كل عطلة دينية، لا تزال الفنون الموسيقية أيضاً تقليداً للحفاظ على وجود الثقافة في المجتمع. مثل تشغيل الأغاني مع الأناشيد الصوفية، كما يقوم البعض بدعوة المطربين المشهورين لإحياء الحدث.

تقدير فن الموسيقى جزء من ثقافة المجتمع المصري. يعد فن الموسيقى أكثر أشكال الترفيه شعبية بين المصريين الذين لديهم الإمكانيات المالية للاستمتاع به. عادةً ما يتمكن بعض الأشخاص فقط من الاستمتاع بالموسيقى أو البحث عنها كوسيلة للترفيه. (Meinis, 2017). لأن البحث عن الموسيقى يتطلب الكثير من المال.

ج. التقليد بين التوفيق

إن تقليد الزواج المرتب ليس بالأمر الجديد في المجتمع. وبحسب Abdul Rasak (في Sofyani, 2014) فإن الزواج المدبر جزء من التراث الثقافي الذي يسهل عملية التعارف بين الأفراد. وفي السياق الإسلامي، فإن المصطلح المستخدم غالباً للزواج المدبر هو "الخطبة"، مما يشير إلى اتفاق أو اتفاق بين الأفراد المشاركين في العملية (Rasak, 2023). تقليد الزيجات المدبرة الواردة في هذه الرواية بناءً على سيميائية فرديناند دي سوسور في البيانات ٢٧ في المقتطفة التالي:

وجدك كفيل بتزويجك من فتاة تحقّق أحلامك وزيادة (محفوظ، ٢٠١٥: ٤٤)

يحتوي هذا المقتطفة على القيمة الثقافية لتقليد التوفيق الذي يوضح أنه سيتم التوفيق بين جعفر وامرأة اختارها جده، بل إنه يُمنح حرية اختيار هذه المرأة حتى تكون حياته أفضل.

الزواج المدبر هو جزء من التقاليد الثقافية في المجتمع المصري. ويرجع ذلك إلى رغبتهم في تجنب الأمور السلبية مثل المواعدة، لذلك يقومون بتقليد الزيجات المدبرة لمنع حدوث أشياء غير مرغوب فيها، وكذلك لتعزيز وتقديم المجتمع المصري بأكمله (E. Team, 2020).

د. تقليد تحديد المهر

المهر هو شكل من أشكال الهدية من العريس المرتقب إلى العروس المحتملة، والتي يمكن أن تكون على شكل سلع أو أموال أو خدمات وفقًا للمبادئ الإسلامية. وكشكل من أشكال احترام مكانة المرأة، أعطى الإسلام المرأة الحق في الحصول على المهر. ويهدف المهر المقدم إلى احترام كرامة الزوجة المرتقبة وإظهار جدية والتزام الزوج المرتقب في الزواج المقبل. وليس من الضروري أن تكون قيمة المهر عالية، لأن المهر في الأساس هو التزام على الزوج المرتقب كدليل على التقدير للزوجة المرتقبة (Afrilia, 2020). وتحديد المهر في هذه الرواية بناءً على سيميائية فرديناند دي سوسور على البيانات ٣٥ في المقتطفة التالي:

تكلم عن المهر. تكلم أنت، فأنت كبري نا. فانتفخ العجوز قائلاً: عشرة جنيهاً في يدي هذه (محفوظ، ٢٠١٥: ٦٠)

يحتوي هذا المقتطفة على القيمة الثقافية لتقليد تحديد المهر الذي يوضح أن الرجل العجوز من جهة مروانة يريد مهراً قدره عشرة جنيهاً لجعفر إذا أراد جعفر الزواج من مروانة. ثم في هذه الحالة تتم المفاوضات حتى يتم تحديد مقدار المهر الذي يناسب الطرفين.

وفي مصر، يتجه الآباء إلى تحديد مهر مرتفع لزواج بناتهم. يظل العديد من الرجال عازبين لفترات طويلة بسبب العادات المصرية التي تؤكد على أن الرجل يجب أن يكون لديه مكانة اجتماعية ومنزل وثروة قبل الزواج (Anggrayni, 2023).

٣. القيم الثقافية في العلاقات الإنسانية مع بعضها البعض

إن طريقة تفاعل البشر مع بعضهم البعض تعكس القيم الثقافية التي تظهر العلاقات بين الأفراد. وهذا التفاعل مبني على أساس الحاجة المتبادلة وأواصر الأخوة. التفاعل البشري مع الآخرين له أيضاً القدرة على تشكيل شخصية الشخص (Kholijah, n.d.). أ. موقف الودي

يتم تعريف المواقف الودية على أنها مشاعر إيجابية تجاه الأشخاص أو الأشياء أو أشياء أخرى. إذا أظهر الفرد موقفاً إيجابياً تجاه شخص ما، فسيكون لدى هذا الفرد النية للقيام بالسلوك الذي يسمى الموقف الودي. الموقف الودي الموجود في هذه الرواية بناءً على سيميائية فرديناند دي سوسور في البيانات ٣ في المقتطفة التالي:

أعترض أحدهم فيمده يده بالسلام، ويدس في يدي ما يجود به (محفوظ, ٢٠١٥: ١٠)

يحتوي هذا المقتطفة على القيمة الثقافية للود والتي توضح أنه عندما يلتقي الأصدقاء القدامى ببعضهم البعض مرة أخرى، فإنهم ما زالوا يتصرفون بطريقة ودية من خلال إظهار المصافحة لهم وتقديم التحية. علاوة على ذلك، يمكنك تقديم شيء من شأنه أن يجعل صديقك سعيدًا.

وهذا الموقف الودي جزء من ثقافة المجتمع المصري. إنهم ودودون للغاية لدرجة أنه لا يمكن لأحد أن يضاهيهم، خاصة عند التفاعل مع الغرباء حيث يرحبون دائمًا ويتسمون على الرغم من أنهم لا يعرفون بعضهم البعض بعد (Anggrayni, 2023).

ب. مساعدة متبادلة

وبحسب Zaenal Abidin (في Ramadhani, 2022)، فإن موقف المساعدة هو روح تقديم المساعدة للآخرين لتخفيف أعبائهم أو صعوباتهم من خلال أعمال ملموسة، سواء في شكل مساعدة جسدية، أو تضحية بالوقت، أو تبرعات مالية (Abidin, 2023). موقف المساعدة المتبادلة الموجود في هذه الرواية بناءً على سيميائية فرديناند دي سوسور في البيانات ٦ في المقتطفة التالي:

وستقدم لي مساعدات مهمة في الأيام القادمة (محفوظ, ٢٠١٥: ١٣)

هذه المقولة تحتوي على القيمة الثقافية للمساعدة، والتي تبين أن شخصية (جعفر) ستقدم المساعدة لموظفي الوقف في الأيام المقبلة. وهذا يدل على اهتمام جعفر بالآخرين من خلال تقديم المساعدة في شكل طاقة أو وقت أو أموال لموظفي الوقف.

وهذا الموقف من المساعدة هو جزء من ثقافة المجتمع المصري. الشعب المصري شعب يحب المساعدة سواء بشكل مادي أو غير مادي (Meinis, 2017).

ج. الاحترام

الاحترام هو موقف أو سلوك يظهر التقدير أو الاحترام لشخص ما أو شيء ما. يشمل الاحترام أيضًا احترام الأعراف الثقافية أو الدين أو القيم التي يعتبرها المجتمع مهمة. في سياق العلاقات الإنسانية، غالبًا ما يتضمن احترام الآخرين الاعتراف بقيمتهم الذاتية وحقوقهم الفردية. موقف

الاحترام الوارد في هذه الرواية استنادا إلى سيميائية فرديناند دي سوسور في البيانات ١٧ في المقتطفة التالي:

أن جاري أنهى حديثاً قصيرا مع جدي ثم قبّل يده (محفوظ, ٢٠١٥: ٢٥) يحتوي هذا المقتطفة على قيمة الاحترام الثقافية، مما يدل على أن جار جعفر هو الذي أخذه إلى منزل جده لأول مرة، ثم بعد فترة وجيزة من انتهاء عمله، ودعه الجار على الفور بتقبيل يد جده كعلامة احتراماً لشيخوخه.

وهذا الموقف من الاحترام هو أحد مواقف الثقافة المصرية. لأن الشعب المصري يحترم كبيره حقاً، بلا استثناء، بسبب عادات وثقافة وتراث أجداده منذ زمن بعيد (T. I. E. Team, 2019).

٤. القيم الثقافية في علاقات الإنسان مع نفسه
علاقة الإنسان بنفسه، أي نظرة الإنسان للحياة تجاه نفسه من خلال معرفة نفسه ومناقشتها دون الاعتماد على الآخرين (Saputri, 2022).

- تقرير قوي

والثبات في الرأي هو موقف العزيمة الذي لا يتزعزع بسهولة تحت أي ظرف من الظروف (Nurhuda, 2021). والموقف الثابت الذي تحتويه هذه الرواية بناءً على سيميائية فرديناند دي سوسور على البيانات ٢٥ في المقتطفة التالي:

إن أخلاق الرجل أيّ رجل وحدة لا تتجزأ (محفوظ, ٢٠١٥: ٤٣)

يحتوي هذا المقتطفة على القيمة الثقافية للصمود مما يدل على أن كلمات جعفر لا تتزعزع في موقفه من أن سلوك الرجل أو شخصيته لا يمكن لأي شخص أن يغيرها. والرجل المشار إليه هنا هو جد جعفر وهو ذو طبيعة عنيدة لأنه (جد جعفر) لا يريد أن يخبره عن سبب عدم موافقته على زواج والدي جعفر.

الثبات والثبات إحدى ثقافات المجتمع المصري. والمجتمع المصري معروف بموقفه القوي للغاية. سوف يدافعون عما يعتقدون أنه صحيح، بغض النظر عما يحدث (Meinis, 2017).

خاتمة

فيما يلي الاستنتاجات التي تم التوصل إليها من نتائج البحث أعلاه:

١. في تفسير العلامة الموجودة في رواية "قلب الليل" لنجيب محفوظ، وجدت الباحثة ٥٦ اقتباسًا تظهر مفهوم السيميائية لفرديناند دي سوسور في جوانب الدال والمدلول.
٢. بناءً على البيانات المستمدة من تحليل شكل السيميائية لفرديناند دي سوسور في جوانب الدال والمدلول، استنتجت الباحثة أنه تم العثور على ٩ اقتباسات تحتوي على قيم ثقافية. وتم تصنيف هذه القيم إلى أربعة أنماط من العلاقات، وهي: (١) القيم الثقافية في علاقة الإنسان مع الله، وتشمل: التدين؛ (٢) القيم الثقافية في علاقة الإنسان مع المجتمع، وتشمل الحفاظ على تقاليد اللباس، تقدير فنون الموسيقى، تقليد الزواج، وتحديد المهر؛ (٣) القيم الثقافية في علاقة الإنسان مع الآخرين، وتشمل السلوك الودي، المساعدة، والاحترام؛ و(٤) القيم الثقافية في علاقة الإنسان مع نفسه، وتشمل: الثبات على الرأي.

المصادر والمراجع

- Al-Omari, F.M.A. (2018). *Ar-Riwayah Madah Ta'limiyyah Linnatiqin Bighairil 'Arabiyyah: Namuz Tathbiqiyyah*. Al-Tajdid, 22 (43), 137-159.
- Abididn, Zaenal. (2023). *Implementasi Metode Gallery Walk dalam Meningkatkan Sikap Tolong Menolong Pada Pembelajaran Pendidikan Agama Islam Pada Siswa Sekolah Dasar Islam Ar-Rahiim Ungaran Timur Kabupaten Semarang*. Jurnal Inspirasi.
- Afrilia, Nuruliza. (2020). *Penentuan Kuantitas Mahar Dalam Tradisi Perkawinan Di Desa Tanjung Dalam Kecamatan Tetap Kabupaten Kaur Perspektif Hukum Islam*. Institut Agama Islam Negeri (IAIN) Bengkulu.
- Anggrayni, Dyta. (2023). *Belajar Mengenal Budaya dan Tradisi Masyarakat Mesir Modern*. alishlah.ac.id. Diakses pada 24 Maret 2024. <https://alishlah.ac.id/belajar-mengenal-budaya-dan-tradisi-masyarakat-mesir-modern/>

- Baharudin, H. (2017). *Strategi dan Teknik Terjemahan Novel Arab dalam Kalangan Pelajar Universiti*. Gema Online Journal of Language Studies, 17 (4), 80-85.
- Halid, Riska. (2019). *Analisis Semiotika Ferdinand de Saussure Pada Novel Manjali dan Cakrabirawa Karya Utami*. Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia, FKIP, Universitas Muhammadiyah Makassar.
- Janzena, I. (2022). *Analisis Semiotika Pada Novel Tenggelamnya Kapal Van Der Wijck dan Implikasinya dalam Pembelajaran Bahasa Indonesia Pada Sekolah Menengah Atas*. UIN Sultan Syarif Kasim Riau Pekanbaru.
- Kholijah, dkk. (n.d). *Nilai Budaya dalam Novel Kau, Aku, dan Sepucuk Angpau Merah Karya Tere Liye*. Program Studi Pendidikan Bahasa Indonesia FKIP Untan, Pontianak.
- Mahfouz, Naguib. (2015). *Qalbu al-Lail*. Daar as-Syaruq. Madinatul Qahirah Mishri.
- Makhshun, Taha dan Khalilurrahman. (2018). *Pengaruh Media Massa Dalam Kebijakan Pendidikan*. Universitas Islam Sultan Agung (UNISSULA) Semarang dan Institut Agama Islam (IAI) Darussalam Martapura Kalimantan Selatan.
- Meinis, Wira Tri Agusman. (2017). *Perkembangan Kebudayaan Mesir*. Universitas Islam Negeri Sultan Syarif Kasim Riau.
- Muslimin, Saiful Selamat. (2011). *Hubungan Antara Filsafat Pendidikan Islam dan Ilmu Pendidikan Islam*. Institut Agama Islam Darussalam Ciamis Jawa Barat.
- Nurhuda, Pradicta. dkk. (2021). *Nilai Moral dan Budaya Dalam Cerita Rakyat Sakera dari Pasuruan*. Universitas Negeri Jakarta.
- Pratiwi, Kelsy. (2023). *Analisis Nilai-Nilai Budaya dalam Novel Si Anak Cahaya Karya Tere Liye*. Universitas Tanjungpura, Pontianak.
- Rasak, Abdul. (2023). *Tradisi Perjudian pada Masyarakat Bugis di Kecamatan Ladongi: Deskripsi, Dampak dan Perspektif Hukum Islam*. Institut Agama Islam Negeri Kendari, Sulawesi Tenggara, Indonesia.
- Saputri, Anindia. (2022). *Nilai Budaya dalam Kumpulan Cerita Rakyat Sumatera Selatan dan Implikasinya Terhadap Pembelajaran Sastra di SMA*. Universitas Lampung, Bandar Lampung.

- Team, E. (2020). *Egypt Culture and Traditions*. egypttoursportal.com. Diakses pada 24 Maret 2024. <https://www.egypttoursportal.com/en-au/egypt-travel-blogs/egypt-culture-and-traditions/>
- Team, T. I. E. (2019). *Egypt Culture and Traditions*. tripsinegtpt-com. Diakses pada 31 Maret 2024. <https://www-tripsinegypt-com.translate.goog/egypt-culture-and-traditions/? x tr sl=en& x tr tl=id& x tr hl=id& x tr pto=tc>
- Wargadinata, H. Wildana, Laily Fitriani. (2018). *Sastra Arab Masa Jahiliyah dan Islam*. UIN Maliki Press, Malang.

